

## 24) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد. فيقول المصنف رحمه الله تعالى ومنه المشاكلة وقفنا عند هذا المحسن من المحسنات المعنوية المشاكلة. فما هي المشاكلة؟ قال ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ - [00:00:00](#)

في غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا ميكرو شي بلفظ غيره بلفظ آخر ليس هو لفظه لفظ آخر. لذلك الشيء لوقوع يعني لماذا نفعل هذا؟ لماذا نذكر الشيب بغير لفظه؟ قال لوقوع ذلك الشيء في صحبته أي في صحبة ذلك الخير. تحقيقا أو تقديرا -

[00:00:25](#)

نعم هذي المشاكلة فالاول فالاول يعني تحقيقا الاول كقوله وهو ابو الرقعمق كذا اه مم قالوا نعم يقول في الاول كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه. قلت اطبخوا لي جبة وقميص - [00:00:51](#)

تطبخوا لي جبة وقميصا نعم. هل الجبة والقميص يطبخان؟ الجواب لا اذا هذا مشاكلة لانه استعمل لفظة الطبخ في بغير لفظها لوقوع ذلك الشيء في صحبته. انظروا كيف يقول. قالوا اقترح شيئا. اقترح شيئا من قولهم من قول العرب اقترحت عليه شيئا - [00:01:16](#) اذا سألته اياه من غير روية يعني من غير تأمل وطلبته على سبيل التكليف والتحكم وهذا هو معنى اقترح هنا في هذا البيت. اما من فسر به بان معنى اقترح أي اقترح الشيء وابتدعه والى هذا ذهب الزوزني وكثير ما - [00:01:43](#)

ينتقده الشارح فيقول هذا المعنى غير مناسب غير مناسب للبيت على ما يخفى اذا اذا الاقتراح له معنيان اقترحت الشيء اذا سألته اياه من غير روية من غير تأمل وطلبته على سبيل التكليف والتحكم - [00:02:04](#)

هذا هو المعنى الاول للاقتراح. المعنى الثاني اقترح الشيء بمعنى ابتدعه تقترح شي بمعنى ابتدعه يعني ابتكره وهو الذي وهو القريب من المعنى الذي نستعمله نحن في اللهجة العامية عندما نقول انا اقترح عليك كذا. يعني فكرة ابتدعها وابتكرها لك في هذا الموضوع - [00:02:18](#)

فهذان المعنيان يقول الشارح الاول هو الانسب للبيت. هكذا يقول الشارح. طيب. قالوا اقترح شيئا اقترح شيئا اي اسأل شيئا نجد لك طبخه نوجد هذا مرسوم على انه جواب الامر. مثل ايش؟ مثل قفا نبكي. قفا نبك - [00:02:37](#) اقترح نجد واضح؟ قل تعالوا اتلوا من هذا الباب اقترح شيئا. فان تقترح ماذا يحصل؟ نوجد هذا جواب الامر. من الاجادة وهو تحسين الشيء قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه - [00:02:58](#)

قلت اطبخوا لي جبة وقميصا. وواضح ان اطبخوا هذه لفظة يعني يعني ذكر شيء وهو الطبخ بغير ذكر الشيء وهو الخياطة بغير لفظه وهو الطبخ. فاستعمل الطبخ وهو لا يريد - [00:03:16](#)

استعمل الطبخ فقالوا اطبخوا ماذا يخسر بقوله اطبخوا؟ اي خيطوا اذا ذكر الطبخ بغير لفظ الطبخ او ذكر الخياطة بغير لفظ الخياطة وانما ذكرها بلفظ ايش؟ بلفظ الطبخ كان ينبغي ان يقول - [00:03:37](#)

خيطوا لي جبة وقميصا. عدل عن هذا واستعمل لفظا آخر فقال اطبخوا لي جبة وقميصا. اي خيطوا لي جبة وقميصا. واضح طيب لماذا السؤال هنا لماذا فعل هذا الشاعر - [00:03:55](#)

نقول هذا مشاكلة. طيب ما هي المشاكلة؟ ان تذكر الشيب بغير لفظه كما رأيت الآن. لكن ما المسوق له؟ لماذا يفعل هذا؟ قال لوقوعه في صحبته. كيف قال وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ. لوقوعها في صحبة طبخ الطعام - [00:04:12](#)

ذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لماذا؟ قال لوقوعها في صحبة طبخ الطعام لانه في الشرط الذي قبله ماذا قولهم اقترح شيء نوجد لك طبخه فاذا ذكرت لفظة الطبخ في الشرط السابق اخذها - [00:04:31](#)

واستعملها فقال اطبخوا لي. هم قالوا اقترح شيئا اطبخه. قال اطبخوا لي واضح؟ وقع في صحبته في كلام واحد في بيت واحد اذا قالوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها - [00:04:49](#)

في صحبة طبخ الطعام فكلاهما ذكرا في لفظ واحد ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اعلم ما في نفسي هذي لا اشكال فيها - [00:05:06](#)

لكن قوله ولا اعلم ما في نفسك فهنا الاشكال عندهم ما هو؟ انه هل الله عز وجل له نفس الله عز وجل له نفس هذا اهل السنة بحثوا فيها ارجعوا الى كلام اهل السنة واهل الحديث في هذه المسألة. لهم كلام فيها - [00:05:24](#)

قالوا حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لماذا؟ مشكلة مشاركة لوقوعه في صحبة نفسي لانه جاء مع كلمة نفس في جملة واحدة في اية واحدة فهو مصاحب له كما صاحبت كلمة اطبخوا كلمة ايش؟ طبخه - [00:05:44](#)

فكذلك هنا قوله ولا اعلم ما في نفسك قالوا معناها ولا اعلم ما في ذاتك ولا اعلم ما في ذاتك اذا لماذا قال ما في نفسك قالوا لان اه لانه من باب المشاكلة لانه في اول الاية قال ما في نفسي فيشاكله في اللفظ - [00:06:06](#)

ان يقول ما ولا اعلمها في نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لماذا؟ لوقوعه في صحبة نفسه. اصطحب في نفس الجملة هذا يقال له مشاكلة ثم قال والثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرا. اذا الاول تحقيقا الكلمة الاولى موجودة - [00:06:28](#)

تجدها في الشرط الاول طبخه وفي الاية الاية التي معنا كلمة نفسي موجودة محققة ملفوظة الاسلوب الثاني يقول لك مقدرة غير الجودة غير منطوقة. قالوا والثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو قوله تعالى - [00:06:48](#)

قالوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون طيب هل هناك صبغة لله عز وجل حقيقة قالوا قالوا هذا من باب المشاكلة. لانه يصاحب - [00:07:04](#)

يصاحب صبغة اخرى لم تذكر في الاية الافضل لكنها مذكورة تقديرا هي مشاكلة كيف سببته الان صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. وهو اي قوله صبغة الله مصدر - [00:07:34](#)

لانه فعله من قولهم صبغة الجلسة من جلسة. جلس جلسة صبغة صبغة وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ الحالة التي يقع عليها الصبغ لانها فعلة كما نعرف في علم الصرف تدل على الهيئة والحالة مثل مشيا - [00:07:54](#)

مصدر يدل على الهيئة كذلك الجلسة وصبغة مصدران يدلان على الهيئة. طيب الهيئة التي يقع عليها الصبغ. طيب مؤكد لي قوله امنا بالله مؤكد لان المصدر يؤتى به احيانا للتأكيد - [00:08:16](#)

اذا هو مؤكد لقوله امنا طيب مؤكد لي امنا بالله اي تطهير الله. اذا ما معنى صبغة الله؟ معناها تطهير الله كيف؟ لان الايمان يطهر النفوس فيكون قوله امنا مشتق على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودالا عليه - [00:08:36](#)

فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمظنون قوله امنا بالله وهذا معروف في علم النحو ان المصدر احيانا يؤكد ايش؟ مضمون الجملة المصدر يؤكد مضمون الجملة فما مؤمن امنا؟ - [00:08:59](#)

الايمان يشتمل على تطهير الله لنفوس المؤمنين. فلما يتبع ذلك يقول صبغة الله بمعنى تطهير الله تكون مؤكدة لمضمون جملة الايمان ثم لم تنتهي بعد ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة هذا الان الشاهد - [00:09:16](#)

هذا الان المشاكلة ان تأتي لفظة تشاكل لفظة اخرى. هذي اللفظة الاخرى المتقدمة قد تكون ملفوظة وهذا التحقيقي تقدم. وقد تكون مقدرة وهذا هو الشاهد الان قال ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ كيف؟ تقديرا - [00:09:35](#)

في قوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى يعرفون التعميد. معروف التعميد عند النصارى هم يعني يزعمون انه تطهير المولود النصارى كانوا يغمسون اولادهم هذه الصبغة صبغة النصارى - [00:09:53](#)

ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر. ما زالوا يفعلونه الى الان يغمسون اولادهم في الماء وتوجد هناك مقاطع مرئية لهذا

الفعل وسبحان الله اذا رأيتـه تشـمئز منه تشـمئز منهم - 00:10:16

ولو كان المسلمون هم الذين يفعلون هذا باطفالهم لقامت عليهم الدنيا واتهموهم بانتهاك حقوق الاطفال الى اخره. لكن لان النصارى البيـض الاوروبـيون تفعلون هذا الغربـيون فلا بأس به ولا احد يتكلم عنه ولا احد ينتقده ولا شيء - 00:10:34

على كل حال هذا الكلب بمكـيالين. معتادون نحن عليه في كل شيء. عموما قال والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر. يسمونه المعمودية والان يسمونه التعميد نفس الشيء. ويقولون انه اي الغمس في ذلك الماء تطهير لهم - 00:10:50

من كل دين يخالف دينهم المحمود عندهم. فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الانصار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتـنا - 00:11:17

وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا. هذا اذا كان الخطاب في قوله قولوا للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصـبغ صبغتكم انتم - 00:11:43

ايها النصارى اذا الان الشاهد ما هو؟ فعبر عن الايمان بالله بايش بصبغة الله للمشاكـلة طيب مشاكـلة ماذا؟ اين اللفظ التي شاكله قال لوقوعه في صـحبة صبغة النصارى. طيب اين هي صبغة النصارى؟ هل هي مذكورة في الاية؟ لا. تقديرية. مقدرة من سياق القصة -

00:12:01

في هذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول سبب نزول الاية. من غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا والحاصل ان صبغ النصارى غير مذكور في كلام الله. ولا في كلام النصارى ولكن غمسهم اولادهم في الماء الاصفر يستحق ان يسمى

صبغا - 00:12:27

وان لم يتكلموا بذلك حين الغمس ربما هم لا يسمونه صبغا والاية نازلة في سياق ذلك الفعل فصار صبغهم كانه مذكور كانه مذكور وهذا تدقيق عجيب وبراعة منهم في استنباطه. ننتقل بعد ذلك الى محسن جديد وهو المزوجة. فما هي المزوجة؟ طبعا تنتبهون

بموضوع المشاكـلة - 00:12:49

ما يستعمله اهل الكلام كثيرا في تأويل الصفات يستعملونه كثيرا في تأويل اه كثير من الايات والاحاديث. قال رحمه الله ومنه امن المحسنات المعنوية المزوجة وما هي المزوجة؟ وهي اي - 00:13:14

بين معنيين في الشرط والجزاء ان يزوج اي توقع المزوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر اعني قوله بين معنيين في الشاطى والجزاء. والمعنى يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء - 00:13:29

مزدوجين في ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الآخر مزدوجين ما معنى مزدوجين يعني مستويين او مجتمعين ان شئت. طيب وبالمثال يتضح لما قال كقوله وهو البحتري قال - 00:13:50

كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى وصاخت الى الواشي فلج بي الهجر اذا ما نهى الناهي اذا ما هذي زائدة يا طالب خذ فائدة ما بعد اذا زائدة - 00:14:16

نعم اذا اصل الكلام اذا نهى الناهي اذا نهى النهي تهاني عن ماذا؟ نهاني عن حبها اذا نهاني عن نهاني الناهي عن حبها ومنعني المانع عن حبها ولجميع الهوى اي لزمـني. صار لازما لي ومن صفاتي - 00:14:38

اصاخت الى الواشي اي استمعت الى النمام من هو الواشي؟ الواشي هو النمام الذي يشي حديثه ويزينه. يقال وش النمام كلامه؟ اذا كذب فيه لانه يؤلفه ويزينه. الواشي هو الذي يفسد بين الاثنين - 00:14:59

الوشاة قد يفسدون بين المحبوبين وقد يفسدون بين السلطان ووزيره او بين السلطان وشرعيته وهكذا الواشي وتكثر هذه اللفظة كثيرا في اشعار العشاق اصاخت الى الواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي حديثه ويزينه - 00:15:16

وصدقته فيما افترى علي عصاخة المواشي اي استمعت اليه. واذا استمعت اليه نتج عن هذا الاستماع التصديق فنجا بي الهجر فنجا بي الهجر اي لزم لزمـني الهجر ماذا فعل البحتري؟ زواج ما معنى زواج؟ يعني جمع ومنه الزواج الزواج ان تجمع بين اثنين -

00:15:36

زواج بين نهى الناهي هذا واحد واصاقتها اي استماعها الى الواشي الواقعين في الشرط وهو قوله اذا هذه شرطية والجزاء تمام في ان رتب عليهما لجاج شيء فيما رتب عليهما لجاج شيء - [00:16:00](#)

نعم والله اعلم ننتقل بعد ذلك لمصطلح جديد وهو العكس هو التبديل ما معنى العكس والتبديل؟ قال ومنه اي من المعنوي العكس هو التبديل وهو ان يقدم جزء في الكلام ثم يؤخر - [00:16:29](#)

هذا سهل ان يقدم جزء في الكلام ثم يؤخر. عادات السادات سادات العادات امير الكلام كلام الامير امير الكلام. كلام الامير امير الكلام. نعم. كثير هذا وهو ان يقدم جزء في الكلام على جزء اخر ثم يؤخر ذلك للمقدم عن الجزء المؤخر اولا - [00:16:54](#)

نعم قال وظاهر عبادة المصنف صادق على النحو عادات السادات اشرف العادات نعم وليس من العكس. نعم. يعني هنا يقول والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان تقدم في كلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما اخرته وتؤخر ما قدمته - [00:17:18](#)

وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس نعم يقول هذا ليس من العكس بل هو من ايش؟ من رد العجز على الصدر من رد العجز عن الصدر وهذا هذا فن اخر من فنون البديع - [00:17:50](#)

فهو يعني يرى ان هذا الاسلوب ليس منه والحاصل انك مع ان بعضهم يمثل به. والحاصل انك اذا قدمت جزءا من الكلام على جزء اخر ثم عكست كان هذا عكسا وتبديلا - [00:18:07](#)

وهو يستلزم تكرار الجزئين الواقع فيهما العكس بالتقديم والتأخير. واذا وان قدمت جزءا من الكلام على جزء اخر ثم اخرت المقدم على غير المؤخر كان هذا من رد العجز عن الصدر - [00:18:20](#)

مثل ايش؟ مثل عادات السادات اشرف العادات وهو لا يقتضي تكرار جزئين معا. كما ترى في المثال عادات السادات اشرف هذا غير موجود في الجزء الاول اشرف الاعداد بخلاف من الاوقات العادات السادات سادات العادات - [00:18:32](#)

واضح فهنا لم يتكرر يعني كلا الجزئين على كلنا اه كلام الامير امير الكلام مثلا. قال ويقع العكس على وجوه. منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف - [00:18:51](#)

عادات السادات سادات العادات. لاحظ نفس الكلمات اعدناها مع التقديم والتأخير عادات نفسها موجودة والسادات نفسها موجودة. بخلاف المثال المتقدم عادات السادات اشرف اشرف هذي غير موجودة في الجزء الاول. صح ولا لا؟ واضح الفرق بينهم - [00:19:10](#)

فالاول عند السعد ليس ايش؟ ليس من قبيل العكس والتبديل وانما هو من قبيل ماذا؟ رد العجز عن الصدر وهذا مصطلح اخر سيأتي. ان شاء الله لكن العكس والتبديل ان تبقى الالفاظ كما هي - [00:19:30](#)

لا تأتي بلفظة جديدة لكن تقدم وتؤخر. مثلا عادات السادات فتقول سادات العادات يعني العادات التي يفعلها السادة هي افضل العادات. والله اعلم. فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه في ذلك الطرف. وقد وقع العكس بينهما - [00:19:44](#)

بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات وهذا واضح. ومنها اي من وجوه ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو مخرج الحي من الميت. نعكس ويخرج الميت من الحي - [00:20:09](#)

هذا من وجوه العكس والتبديل فالحي والميت متعلقا ايش؟ الفعل يخرج. وقد قدم اولا على الحي على الميت وثانيا الميت على الحي. واضح ومنها اي من الوجوه ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين. نحو - [00:20:24](#)

لا هن حل لهم. نعكس ولا هم يحلون لهن لطيف هو يجعلك يعني تفكر في الكلام يشد الانتباه والله اعلم هذا العكس والتبديل طيب ثم قال الرجوع ما هو الرجوع - [00:20:40](#)

الرجوع هو ان تأتي بكلام ثم تنقذه. باختصار وهو محسن معنوي قال ومنه الرجوع المحسنات المعنوية الرجوع وهو يعود الى الكلام السابق بالنقض. تأتي بكلام ثم تعود اليه مرة اخرى وتنقضه - [00:21:02](#)

اي ينقضه وابطاله. لكن لكن ايش؟ انتبه لنكتة لابد ان ينقضه لنكتة. لا بد من فائدة. اما ان ينقضه بدون نكتة اما اذا عاد لابطاله لمجرد كونه غلطا فلا يكون من المحسنات المعنوية ولا يكون من البديع - [00:21:20](#)

واضح؟ لابد ان ينقضه لنكتة. كقوله وهو زهير بن ابي سلمى بيت مشهور. قف بالديار التي لم يعفها القدم اذا هو هنا ماذا قال نفى

حصول نفى نفى هذا الامر ماذا يقول؟ يقول لم يبيلها هذه الديار. لم يبيلها لم يغيرها. تطاول الزمان وتقادم العهد. فهذه الدار لم تتغير -

[00:21:39](#)

اذا هو قرر الان ماذا؟ ان هذه الدار لم تتغير بالديار ما سبت هذه الديار. التي لم يعفها القدم ما شأن هذه الديار؟ لم يعفوها قدماء اذا هو ينفي هنا. الان سيأتي الى هذا الكلام مرة اخرى وينقضه. قال بلى وغيرها الارواح والديم. نقضه ولا لا؟ نقضه. في الاول يقول لم -

[00:22:05](#)

تغير الان يقول تغيرت الارواح الذي هو الرياح ارواح ورياح نفس المعنى لغة والدين جمع ديمة وهو المطر الدائم والمستمر اذا الارواح والديم يعني الرياح والامطار طب لماذا نقضه سهير؟ لماذا رجع عن كلامه وابطله؟ قال والنكتة اظهار التحير والتدله. كانه ايش؟ كانه

[00:22:29](#) -

لا يدري ماذا يقول كانه يعني متأثر ولا يعرف ماذا يفعل واضح في حيرة مرة ينفي ثم ثم يثبت. كانه اخبر اولاً بما لا تحقق له. ثم افاق

بعض الافاقة كانه كان في حالة - [00:23:00](#)

فنقض الكلام السابق قائلاً قائلاً بلى عفاه القدم وغيرها الارواح والديم. جميل كما قال رحمه الله تعالى التورية. التورية تقدمت معنا

قريباً في الدرس السابق او الذي قبله. ان تطلق اللفظ ويكون له معنيان قريب وبعيد. القريب غير مراد والبعيد - [00:23:18](#)

تذكرون عندما في كلام الحريري الاصفر فقلنا القريب هو الانسان الذي الذي فيه صفة وهو غير مراد والمعنى البعيد هو الاصفر بمعنى الذهب وهو المراد. كثير التورية واستعمله اهل الكلام كثيراً في تأويل الصفات. فيقولون الرحمن على العرش استوى. استوى له

معنيان عندهم. يقولون - [00:23:37](#)

استوى معناه القريب هو علا وارتفع واستقر اعلى وارتفع هذا القريب. والبعيد هو استوى بمعنى استولى. ويقولون البعيد هو المراد

وهذا من باب التورية لكن هذا غير صحيح طبعاً. قال ومنه - [00:24:02](#)

من المعنوي التوعية وتسمى الابهام ايضاً. وهي ان يطلق لفظ له معنيان العادة كلها معنيان لكن احياناً يكون اكثر معنى. له مع اكثر من

معنيين. له معنيان قريب وبعيد ومعنا قريب يعني قريب للفهم - [00:24:19](#)

لماذا؟ لكثرة استعمال الالف فيه والبعيد عنه بعيد عن الذهن لماذا؟ لقلة استعماله فيه ويراد البعيد اي والمتكلم يريد البعيد لا يريد

القريب اعتماداً على قرينة خفية اعتماداً على قرينة خفية - [00:24:35](#)

هي هذي القرينة هي التي تبين لي مراد المتكلم انه يريد البعيد وليس القريب وهي ظربان. الاولى مجردة وهي التورية التي لا تجامع

شيئاً اي لا يجتمع معها شيء مما يلائم المعنى القريب - [00:24:58](#)

مجردة هي التورية التي لا تجامع شيئاً مما يلائم معنى القليل. يعني لا يذكر في الكلام شيئاً يلائم المعنى القريب وهذا ايش؟ هذا يعني

يعني هذا ايغال في التورية هذا اشد - [00:25:16](#)

واضح نحو الرحمن على العرش استوى طيب اراد باستوى معناه البعيد ما هو ما هو المعنى البعيد عندهم؟ وهو استولى. مع ان اهل

اللغة يقولون ابن الاعرابي وغيره يقولون استوى لا تأتي في اللغة العربية بمعنى استولى. طيب لكن هم اضطروا الى هذا للتأويل.

طيب اذا هذا هو المعنى البعيد - [00:25:34](#)

لكن السؤال هنا هل قرن المعنى القريب ما هو المعنى القريب؟ استوى بمعنى علا وارتفع. هل قرن بشيء يلائمه؟ الجواب لا. هذا يقال له

مجردة. كانه جرد عن شيء يلائمه. ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار. استوى بمعنى استقر هذا لم يذكر معه

شيء يلائمه - [00:26:00](#)

اذا هو مجرد عن ذكر شيء لا يلائم القريب ولا يلائم البعيد. والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيئاً مما المعنى القريب يعني عكسه

نحو والسماء بنيناها بايدي وايد هذه اللفظة فيها تورية لها معنى قريب ومعنى بعيد. والبعيد هو المراد - [00:26:20](#)

والقريب ذكر معه شيء يلائمه ذكر معه شيء نائم وهو وهو ايش؟ وهو وهو البنيان. او البناء وقوله بنيناه فانت لما تسمع لفظة بنيناها

يشد ذهاب ذهنك الى المعنى القريب - [00:26:42](#)



وهو ليس مرادا هذي النوع من التوبة يقال لها مرشحة. لانها رشحت بذكر شيء تقدم معنا ان الترشيح هو التقوية وما شابه ذلك لانه ذكر معها شيء يعني يجعلك تتوهم اكثر ان المراد به المعنى القريب مع انه ليس كذلك بل المراد بالمعنى البعيد. قال اراد بالايدي معناها - [00:26:58](#)

وهو القدرة وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب. ما هو المعنى القريب لليد؟ الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها. اذ البناء هذا وصف ايش؟ البناء وصف يلائم ويناسب ماذا؟ اليد - [00:27:19](#)

نعم فلذلك يعني هذا اه يجعلك اه تتوهم ان المراد ان المراد المعنى القريب. نعم اه وبالمناسبة يعني اهل السنة يتفقون تقريبا ان ان الايد هنا انه ليس ليس بمعنى اليد المعروفة - [00:27:42](#)

يعني بمعنى ان هذه الاية اصلا ليست من آيات الصفات عند اهل الحديث. لان لان هناك فرق بين اه اه عيد الايدي الذي هو بمعنى القوة والقدرة قالوا هذا مثل قول الله عز وجل - [00:28:06](#)

اولي الايدي والابصار اي اولي القوة نعم هذه تختلف عن اه اليد او الايدي تختلف ولذلك المهم ان اهل السنة لا يخالفون في هذا ان ان هذه الاية ليست اصلا من آيات الصفات - [00:28:28](#)

فلا يقال ان هذا تأويل وعلى كل حال فهمتم انتم الفكرة وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين اهل الظاهر الذين يقتضون على ما يبدو ويظهر لهم من المعاني - [00:28:49](#)

والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنهه جلاله من غير ان يتمحى للمفردات حقيقة او مجاز والله اعلم يعني على كل حال ثم قال رحمه الله تعالى الاستخدام - [00:29:05](#)

ومنه اي من المعنوي الاستخدام له القاب. احيانا يقال له استخدام وكان يقال له استخدام بالذال. ويقال واحيانا يقال له استخدام بالحاء. والذال وكلها بمعنى القطع وقد سمي هذا النوع بذلك لان الضمير قطع عما يستحق ان يعود له من المعنى وجعل لغيره -

[00:29:25](#)

ان ينبغي ان يعود لمعنى معين فعاد على معنى اخر وهذا الاسلوب يستعمل كثيرا في المتن انه يعينك على ضخ المعاني في كلام قليل قال ومنه ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ - [00:29:50](#)

له معنيان ان يراد بلفظ له معنيان احدهما اللفظ له معنيان ما تريد به احد هذين المعنيين ثم يراد بضميره معناه الاخر له معنيان تردني احد المعنيين. ثم تأتي بضميره - [00:30:05](#)

وتريد به معناه الاخر. خطير او يراد باحد ضميره احدهما اي احد المعنيين ثم يراد بالاخر اي بضميره الاخر معناه الاخر الاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الاخر اذا عندنا شيان - [00:30:27](#)

عندنا اللفظ الاسم الظاهر له معنيان نريد واحدا منهما ثم تأتي بضميره ونريد معناه الاخر. قال فالاول كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيانهم هو ان كانوا غضا بال شاهد قوله السماء - [00:30:51](#)

اذا نزل السماء وفي قوله راعيانه جاء بالضمير. فالسما هذه لها هذا لفظ له معنيان اريد به احد معنيين ثم قوله رأيناه هذا الضمير يعود على المعنى الاخر لهذا لهذا المعنيين. لهما المعنيين في كلمة السماء - [00:31:12](#)

قال اذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل الغيث فالسما لا تنزل الجرم هذا لا ينزل لكن ينزل منه غيث. اذا اذا نزل الغيث فاذا اطلقت لفظة السماء التي لها معنيان واريد بها احد هذين المعنيين. ما معنى - [00:31:28](#)

هنا الغيث اذا نزل السماء اي اذا نزل الغيث بارض قوم ماذا فعلوا؟ ماذا يفعلون؟ قال راعيانه الضمير في قوله راعيانه يعود على المعنى الاخر يعود على المعنى الاخر ما هو المعنى الاخر - [00:31:46](#)

السماء لا ترى اذا يرعون ماذا؟ يرعون النبت هذا هو المعنى الاخر واضح اذا السماء قد يراد بها الغيث وقد يراد بها النبت. في اللفظة الاولى اطلقها وربها احد المعنيين وهو الغيث. ثم جاء بالضمير قال رأيناه - [00:32:10](#)

اي رعين السماء التي هي بمعنى النبت فارجع الضمير على المعنى الاخر لفظ له معنيان اريد بهذا اللفظ احد المعنيين. وبضميره معناه

الآخر. وهذا البيت لمعاوية بن مالك قال في الاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين بضميره معناه الآخر كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضايا. جمع غضبان. اراد - [00:32:37](#)

ماء الغيث وبضميره في رعيانه النبتة. وكلا المعنيين مجازي استعمال السماء بمعنى الغيث او النبت هذا ما جاز بلا شك استعمال اللف غير ما وضع له. والا السماء معروفة والثاني من انواع الاستخدام - [00:33:07](#)

وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين. وبالضمير الآخر معناه الآخر. اذا كان ضمير عندنا ضميران بخلاف البيت السابق عندنا اسم ظاهر واحد وضمير واحد قال كقوله وهو البحتري وما اكثر ما يمثلون باشعار البحتري وابي تمام والمتنبي هؤلاء الثلاثة هم الذين عليهم الكلام. كقوله فسقى الغضا - [00:33:23](#)

ساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فسقى الغضى وان هم شبوه بين جوانحي وظلويين الضمير الاول هو قوله فسقى الغضب والساكنيه. الظمير في ساكنيه يعود على ماذا؟ على الغطاء - [00:33:46](#)

هذا ضمير الغابة هذا الضمير الاول. هذا الظمير له معنيان والمراد احد هذه المعنية اراد بهذا بضمير ساكنيه اراد به المكان الذي فيه شجرة الغضب تمام اذا عرفنا الضمير الاول عرفنا معنى - [00:34:10](#)

وله معنيان لكن هو اراد هذا المعنى وبالاخر ما هو الظمير الآخر في قوله شبوه شبوه هذا الظمير الثاني اراد به معنى اخر شبوه اي شبوا النار فالضمير الثاني معناه النار - [00:34:30](#)

كما ترى معنى اخر تماما النار الحاصلة من شجرة الغباء. وكلاهما مجازي. كلاهما مجازي يعني الغضب بمعنى المكان الذي فيه شجرة الغطاء والثاني الذي هو شبوه النار الحاصلة من من شجرة الغطاء هذا ايضا كله معنى مجازي. كلا المعنيين مجازيان كلاهما مجازيان - [00:34:51](#)

طيب ثم قال رحمه الله تعالى اللف والنشر. ومنه اي من المحسن المعنوي اللف والنشر مشهور وهذا مشهور لانه يذكر كثيرا في القرآن والسنة وحتى في شروح في شروحات الموتور. ما هو اللف والنشر؟ قال وهو ذكر متعدد - [00:35:28](#)

على التفصيل او الاجمال. على طريقتين احيانا تفصل احيانا تجمل. ثم ذكر ما لكل واحد من احاد ذلك المتعدد لكن من غير تعيين ما تقول هذا يعود على هذا؟ لا لا تعين - [00:35:49](#)

لماذا لا تعين؟ قال ثقة ثقة بان السامع يرده اليه. نحن واثقون ان السامع ذكي وسيرد ما لكل الى كل. سيعطي كل كل وصف سيرجعه الى ما يستحقه. سيعرف ان هذا الكلام يعود الى هذا الكلام - [00:36:04](#)

يرد ما لكل الى ما هو له لان السامع ذكي ينتبه للقرائن اللفظية والمعنوية كأن يقال مثلا رأيت الشخصين ضاحكا وعابثة ضاحكا مذكر عابثة مؤنث. هل يحتاج الى ذكاء الى ان يفهم السامع ان تأنيث عابسة يدل على امرأة وان تذكير - [00:36:23](#)

ضاحكة على رجل؟ هل يحتاج الى ذكاء؟ لا فهنا هذه قرينة لفظية تفكيري لضاحك وتأنيث لعابث تأنيث العبث قرينة لفظية واضحة تجعل السامع يرد الضحك الى الرجل ويرد العبوس الى المرأة بسبب التذكير والتأنيث. هذه قرينة لفظية. اذا رأيت شخصين -

[00:36:49](#)

هذا لف ونشر لا رأيت شخصين شخصين هنا هنا هذا هو اللف ثم انشر فاقول ضاحكا وعابثا فهو يعرف ان الضاحك يعود على الرجل والعابسة تعود على المرأة طيب وقد تكون قرينة معنوية - [00:37:12](#)

كأن يقال لقيت الصاحب والعدو لقيت الصاحب والعدو ثم اقول فاكرمت واهنت واطح بالعقل والمنطق ان الاكرام للصاحب والاهانة للعدو. فالقرينة هنا ايش؟ هنا قرينة معنوية ما في شي لفظي. وهي ان المستحق للاكرام عادة - [00:37:33](#)

من هو الصاحب وللإهانة والعدو اذا هذا هذه القرائن المعنوية واللفظية هي التي جعلتنا نأتي بالكلام نذكر اشياء متعددة اما على التفصيل او على الاجمال ثم لا نعين. لا نقول لك الضاحك يعود على الرجل والعابسة يعود على المرأة. او - [00:37:52](#)

نقول لك مثلا الاكرام يعود على الصاحب والاهانة تعود ما يحتاج هذا التعيين ثقة منا بان السمع ذكي وسيرد ما لكل الى ما هو له فالأول ما هو الاول ان تذكر متعدد عالتفصيل - [00:38:14](#)

والثاني ان تذكر متعدد على الاجمال لا تفصل الاول وهو ان يكون ذكر متعدد على التفصيل. ضربان لان النشر اما على ترتيب الف واما على غير ترتيبه. وهو الذي يقال له المشوش. يعني معكوس الترتيب - [00:38:30](#)

النشر اما على ترتيب الف بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في الف الف هو الكلام الاول مثل رأيت الشخصين هذا الف. النشر ضاحكا وعابثا طيب - [00:38:51](#)

فاذا المرتب ما هو؟ ان يكون الاول من المتعدد في النشر يعود للاول من المتعدد في الف. والثاني للثاني وهكذا الى الآخر نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. الليل والنهار هذا لف - [00:39:09](#)

وهو مفصل لانه يفي فصل لك ليل ونهار ثم قال لتسكنوا فيه هذا واحد ولتبتغوا من فضله السكن يناسب ماذا؟ السامع ذكي. يعرف ان السكن يعود على الليل. والابتغاء من فضل الله الذي هو السعي في الرزق ونحو ذلك. يناسب ماذا؟ يناسب - [00:39:28](#)

النهار هل عين ما عين ما قال لك السكن الليل والابتغاء من فضله للنهار لم يعين ترك التعيين فاللف اين هو؟ الف في قوله الليل والنهار مفصل ولا مجمل؟ مفصل. لانه معطوف - [00:39:47](#)

ثم اين النشر؟ النشر قوله لتسكنوا فيه ولتفتوا من فضله. هل عين لم يعين؟ قال ذكر الليل والنهار عن التفصيل ثم ذكر ما ليل وهو السكن فيه. وما للنهار وهو الابتغاء من فضله. طيب السؤال هنا هل هو مرتب ولا لا؟ مرتب - [00:40:03](#)

لان الليل ذكر اولاً والسكن ذكر اولاً والنهار ذلك ثانياً والابتغاء من فضله بكل ثانية مرتب ثم قال واما على غير ترتيبه اي ترتيب الف. سواء كان معكوس الترتيب بعضهم يقول له مشوش لكن بعضهم يتجنب كلمة مشوش يقول لنا لا تليق بالقرآن - [00:40:26](#)

انما يقولون ما عكس الترتيب كقوله وهو آ لابن حيوس يقول كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظاً وقد وردفا كيف اسلو؟ اي كيف يعني آ اصبر وانسى حبك واخرج حبك من قلبي. كيف اسلو وانت حقف - [00:40:47](#)

ثلاث اشياء حقف وغصن وغزال ثلاث امور هذا هو الف ثم نشرها فقال لحظاً وقد وردفا طيب ما هو الحقف؟ الحقف هو النقى من الرمل الناقة يعني القطعة من الرمل. وقيل الكثير من الرمل ويجمعنا الاحقاف. ومنه سورة الاحقاف - [00:41:16](#)

طيب آ وانت حقف وغصن وواضح وغزال واضح طيب الان قوله لحظاً وقد وردفا هذه الامور الثلاثة هي مرتبطة بالثلاثة الاولى حقف وغصن واسد لكنها ليست على الترتيب لكنها ليست على الترتيب - [00:41:39](#)

طيب فاللحظ اللحظ هذا يعود لمن؟ يعود علماء الغزال يعودوا بالغزال ثم جاء بالقدر تمام والقدر هو المذكور ثاني في النشر وثاني في الطي لانه شبه القدر بايش؟ بالغصن اذا اللحظ يعود على الغزال - [00:42:04](#)

وتلاحظ ان هذا كيف غير مرتب لان الغزال ذكر ايش؟ ذكر اخرا في الف لكنه ذكر اولاً في النشر اذا باختصار حقف وغصن وغزال. ثلاث امور. اللحظ يعود على ماذا - [00:42:41](#)

لو كان مرتباً لعاد على الاول لكنه لا يعود على الاول يعود على الثالث الذي هو غزال والقدر يعود على ماذا؟ يعود على الغصن تمام والرتف يعود على الحقف يعود على الحقف - [00:42:57](#)

وشبه القدر بالغسل نعم ثم عندك الردف الذي شبهه بالحقف وكما رأيت كيف انه عكس الترتيب تماماً. او مختلطاً مختلطاً كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة طيب شجاعة تعود على الاسد الجود تعود على البحر والبهاء يعود على الشمس وواضح انه كيف انه مختلط. ليس عكس الترتيب - [00:43:15](#)

هو مختلط تماماً نعم طيب فرغنا من الاول وهو الف والنشر بمعنى ذكر متعدد على التفصيل. الان ذكر متعدد على الاجمال. قال رحمه الله تعالى والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال نحو - [00:43:46](#)

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً او نصارى. الشاهد في قوله وقالوا الو. هل هذا مجمل ام مفصل؟ مجمل اجمالهم في ضمير الجماعة واو الجماعة وهو قوله وقالوا اذا قالوا الواو هنا تعود على من؟ على اليهود والنصارى لكن هل قال قالت اليهود والنصارى - [00:44:08](#)

يدخل الجنة الا من كانوا هوداً ونصارى؟ هل قال هكذا لو قال هكذا قالت اليهود والنصارى لكان ايش؟ مفصلاً. لكنه اجمالهم في الظمير.



فقال وقالوا فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما - [00:44:30](#)

هذا هو ايش؟ هذا هو الف. ثم ذكر ما لكل منهما. الان النشر اي وقالت اليهود هذا تقدير الكلام وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من

كان هودا. وقالت النصارى لا يدخل الجنة الا من كان النصارى. فلف بين الفريقين - [00:44:49](#)

يعني جمع بين الفريقين او القولين اجمالا في قوله وقالوا لعدم الالتباس والثقة بان السامع ذكي يرد الى كل فريق او قول مقوله للعلم

بتضليل كل فريق صاحبه لان المسلمين يعرفون - [00:45:09](#)

لاسيما قديما اما الان فاختلط الحابل بالنابل وتغيرت الامور. قديما كل المسلمين يعرفون ان اليهود اعداء النصارى والنصارى اعداء

اليهود. لماذا؟ لان تابوت يؤمنون عيادا بالله ان عيسى ليس رسولا ولا نبيا بل هو يعني ابن آآ مريم عليها السلام التي فعلت الفاحشة

في معتقدها - [00:45:29](#)

فيعني معتقد اليهود في النصارى سيء جدا جدا الان كما ترون اصبحوا احبابا اذا لف بين الفريقين لعدم الاجمال والثقة بان

السامع يرد الى كل فريق او او قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه. واعتقاده ان - [00:45:50](#)

ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب الف والنشر يقول الشارح ان يذكر متعددان او

اكثر ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من - [00:46:10](#)

من احاد كل من المتعديدين كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا

اذا قوله الراحة والتعب هذا لف اول - [00:46:29](#)

والعدل والظلم هذا لف ثان الان سينشر قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا. هذا نشر ذكر فيهما لكل واحد من اللفين. ليش؟ لان قوله قد

سد من ابوابها مفتوحة راجع للراحة - [00:46:49](#)

والراحة هي ايش؟ الف الاول وراجع للعدل الذي هو من لف الثاني وقوله وقد فتح من طرقها ما كان مسدودا هذا راجع للتعب. في

الف الاول والظلم في الف الثاني والمعنى انه سد من ابواب الراحة - [00:47:07](#)

العادلي ما كان مفتوحا. وفتح من ابواب التعب والظلم. ما كان مسدودا. ثم قال الجمع اي ومن المحسنات المعنوية شيء يقال له الجمع

فما هو الجمع قال ومنه اي المعنوي - [00:47:23](#)

اي من المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين واكثر في حكم اي في حكم واحد سهل كقوله تعالى المال والبنين نونو هذان

متعددان ما بهما زينة زينة جمع بينهما في حكم واحد. المال والبنون - [00:47:38](#)

المال والبنون هذان ما بهما زينة. زينة الحياة الدنيا يجمع بين متعددين اثنين او اكثر زينة الحياة الدنيا. لا يشترط ان يكون اثنين بل

قد يكون اكثر من اثنين. ونحو اي كقول ابي العتاهية علمت يا مجاشع ابن مسعدة - [00:48:01](#)

علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة. بيت مشهور جدا في هذا ان الشباب بالكسر همزة

على الحكاية البيت من الاشعار المشهورة التي ضمنها ابو العتاهية يعني علمت هذا البيت المشهور ويجوز فتحها ان الشباب علمت ان

الشباب - [00:48:22](#)

ان الشباب يعني زمان الشباب والفراغ معروف عدم العمل والجدة نعم الذي هو الحظ والغنى والمال ما به ما بها هذه الامور الثلاثة

مفسدة اي داعية الى الفساد. سبب للفساد. مفسدة مفعلة. مفعلة قد تدل على سبب. مثل مثل الاثر. الولد مجبنة - [00:48:48](#)

اي سبب ان يدعو الى الجبن. الولد مجبنة مبخلة يعني يدعو الى الجبن والبخل. مفسدة للمرء اي مفسدة والفرق بين البيت والاية ان

البيت في ثلاثة امور والاية ذكر فيها امران والله اعلم. ثم عندنا عكس الجمع وهو شيء يقال له التفریق. ومنه اي من المعنوي -

[00:49:12](#)

تفریق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع ايقاع تباين اي اختلاف بين امرين من نوع اي من نوع واحد في المدح او غيره كقوله ما

نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخائي - [00:49:36](#)

اذا جاء بامرین نوال نوال يعني العطاء معروف السحاب يقول ليس عطاء السحاب وقت الربيع يشبه عطاء الامير يوم كرمه بالعطاء

الامير ايش ؟ افضل واعظم فنوال الامير بدره عين يعني يعطي بدره عين يعني اه يعطي الذهب والدنانير - [00:49:58](#)  
ونوال الغمام قطرة ماء ونوال الغمام قطرة ماء. وهل يقارن بين قطرة الماء وبين الذهب؟ يقول لا. اذا نوال الامير عطاء الامير افضل  
من عطاء الغمام. الشاهد ما هو؟ انه - [00:50:29](#)

يا جماعة بين اوقع تباينا بين امرين ما هما الامران عطاء الغمام وعطاء الامير جاء بهما ثم فرق بينهما. فواقع بينهما اختلافا وهو في  
سياق ماذا؟ في سياق المدح. قال فنوال الامير بدره عين يعني عشرة الاف درهم. ونوال الغمام قطرة ماء جاء بامرین - [00:50:42](#)  
ثم فرق بينهما. حكم على هذا بحكم وعلى هذا بحكم. عكس ماذا؟ عكس الجمع تماما اوقعت تباين بين النوالين. والنوالان نوال القماء  
ونوال الامير كلاهما من ايش؟ كلاهما من نوع واحد - [00:51:05](#)

وهو مطلق النوال كلاهما فيه نوال هذا هو ثم قال ثم قال التقسيم اي ومنه ومنه اي من المعنوي التقسيم ما هو التقسيم؟ وهو  
ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين. يعني عكس ايش - [00:51:21](#)  
عكس اللف والنشر. اللف والنشر ليس فيه تعيين. ثقة بان السامع ذكي التقسيم فيه تعيين نعين نقول هذا لهذا اي نعم هذا هو الفرق  
بين اللف والنشر وبين التقسيم كقوله اي كقول المتلمس - [00:51:56](#)

الضبع يقول ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذنان غير الحي والوتد. هذا على الخسف مربوط برمته لا يشجع فلا يرفي له احد بيتاني  
مشهوران جدا ومن من الاشعار القديمة التي حفظتها من مشايخي - [00:52:14](#)  
يقول ولا يقيم على ظيم يعني لا يصبر على الضيم الذي هو الظلم لا يصبر على الظلم. يراد به ايها لا يستر احد على ظلم يراد به الا  
الاذنان. الا الاذنان - [00:52:35](#)

اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا الاذنان الا شيئان ذليلان بل هما الازل ما هما؟ غير الحي وهو الحمار هذا واحد والوتد هذا الثاني.  
الوتد هذا الذي يوضع اه في الارض ليثبت يثبت به الخيمة - [00:52:49](#)  
اذا ذكر الان امرين متعددين. ثم الان سيذكر امرين اخرين ويضيفهما لكل الى كل هو نفسه لن يترك هذا للسامع لا هو نفسه المتكلم  
فسياخذ الحمار ويبين لك حكمه ويأخذ الوتد ويبين لك حكمه - [00:53:11](#)

قال هذا اي غير الحي الحمار مسكين هذا على الخسف اي الذل مربوط برمته الرمة هي قطعة حبل بالية. فالحمار هذا مسكين مربوط  
هذا غاية الذل هذا بالنسبة للحمار. واما بالنسبة الوتد وذاء اي الوتد يوضع على الارض ويشج. يشج يعني يدق - [00:53:30](#)  
ويشق رأسه حتى يثبت به الخيمة وهل يشتكي؟ لا فلا يرفي اي لا يرق ولا يرحم له احد لا احد يرحمه ولا احد يرثي له ولا احد يشفق  
عليه واضح هذا؟ اذا ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين من الذي يضيفه؟ المتكلم نفسه ولا يترك هذا للسامع - [00:53:56](#)  
ذكر العبر والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثاني الشج على التعيين نعم كما قال الجمع مع التفريق. يعني فيه  
جمع وفيه ايضا تفريق كيف؟ قال ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق. ما ضابطه وهو ان يدخل ان يدخل يدخل من غير صيغة.  
ان يدخل شيئا - [00:54:20](#)

ما افعّل ان يدخل شيئا في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله كقول الوطواط يقول فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في  
حرها شبه وجهه بالنار وشبه اه فشبه وجهها بالنار وشبه قلبه ايضا بالنار. لكن وجه الشبه مختلف - [00:54:46](#)  
فوجد الشبه بين وجهها والنار هو في الضوء قوات الشباب بين قلبه والنار هو في الحر اذا اثقل قلبه ووجه الحبيب في كونهما ايش؟  
كلاهما يشبهان النار. هذا هو الجمع. ثم فرق بينهما. بان وجه الشبه في الوجه ما هو؟ الضوء - [00:55:13](#)  
لمعان ووجه الشبع في القلب الحرارة والاحتراق بسبب الحب والبعد والفراق ونحو ذلك. وهذا جميل جدا وهذا جميل جدا طيب ثم  
قال الجمع مع التقسيم يعني تجمع ثم تقسم طيب تجمع ثم تقسم - [00:55:32](#)

او تقسم ثم تجمع كلاهما كلاهما وارد. قال ومنه امير المعنوي الجمع مع التقسيم. وهو جمع متعدد تحت حكم اي حكم واحد ثم  
تقسيمه. او العكس تقسم ثم تجمع تحت حكم واحد - [00:55:56](#)  
هذا صنف هذا صنف ونختم به الدرس ان شاء الله. فالاول اي الجمع ثم التقسيم كقوله اي المتنبي. حتى اقام من الذي اقام؟ من

الفاعل؟ الممدوح الذي يمدحه والفعل اقام هنا يتضمن معنى التسليط فلذلك عداه بعلى مع ان الفعل اقام لا يتعدى باعلى. لكن لانه ضمن اقام معنى سلط فعدها بعلى - [00:56:11](#)

هذا الذي يقال له التنظيم في اللغة معروف اقام على اين؟ اين اقام؟ على ارباب جمع ربض وهو ما حول المدينة خرشنة هذا بلد هذي بلدة من بلاد الروم فلما قام هنا ماذا حصل؟ قال تشقى به الروم. الروم هنا الجمع - [00:56:32](#)  
هنا جمع جماعة يعني شقاء الروم بسبب اقامة هذا الممدوح. تشقى به الروم الروم معروفون والصلبان جمع الصليب معروف والبيع هو متعبد النصرى وقوله حتى هذا متعلق ببيت سابق لابد ان تفهمه حتى تفهم هذا البيت او لابد ان نشير اليه وهو قال قبلها اقاد هذا الامير او هذا الممدوح ماذا فعل - [00:56:51](#)

قاد المناقب اي العساكر. حتى اقام على ارباب خرشتمه هكذا التقدير. جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا - [00:57:15](#)

واضح ذكر ما هنا دون من للسبي ما نكحوا. مع انه ما لي غير العاقل المفروض يقول من؟ لكن هذا اهانة وقلة مبالاة بهم حتى كأنه من غير ذوي العقول. العجيب وملائمة بقوله والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا. طيب - [00:57:32](#)

اذا واضح هنا التقسيم كيف قسم بعد ذلك يعني حال الروم الى هذا. الى شيء للسبي وشيء للقتل وشيء للنهب والثاني اي التقسيم ثم الجمع العكس كقوله وهو ايضا متنبى قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياهم - [00:57:53](#)  
سجية تلك منهم غير محدثة. ان الخلائق فاعلم شرها البدع. اذا قوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا اي طلبوا النفع في اشياهم يعني في اتباعهم نفعا ثم علق على هذا الفعل الذي يحصل منه قال سجية يقول هذه سجية اي غريزة وخلق منهم -

[00:58:12](#)

سجية تلك اي الخصلة منهم غير محدثة ليست مبتدعة. ان الخلائق جمع خليفة وهي الطبيعة والخلق ان الخلائق فاعلم شرها البدع شر الخلائق هي الاخلاق المبتدعة. اي المبتدعات المحدثات. اذا ماذا فعل المتنبى - [00:58:36](#)

كما في الاول صفة الممدوحين الى قسمين بر الاعداء هذا قسم نفع الاحباب والاولياء. هذا القسم الثاني اذا قسم اولاً. ثم جمع فجمع هاتين القسمين في شيء واحد. فكلاهما عبارة عن ايش؟ كلاهما سجية. يعني خلق. فقال سجية تلك - [00:58:54](#)

اي تلك اي هذان الامران ثم جمعها في الثاني تحت قوله تحت كونها سجية. نكتفي بهذا القدر هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:16](#)